بسم الله الرحمن الرحيم

من: سعد. في ٢١/١١/١٤٣٠، عمان - الأردن المبارك؛

إلى: جناب الموقرة في مركز المحبة، وفقهم الله لطاعته وأرشدهم إلى سبيله.

وشكراً لترشيحكم بعيد الأضحى المبارك، وقد وصلتني متأخرة ورأيت أنه خير من إجابة متأخرة تقديم الإجابة بمناسبة عيد الأضحى الجديد ١٤٤٠هـ.

والحقيقة أنني لم أتعود على الترشح في ولا الانتماء في الكتابة لأني لم أر لنفسي ولا لغيري الالتزام بأمر لم يشرعه الله في كتبه المنزلة: القرآن والتوراة والإنجيل، ولم يأمر به رسله: موسى وعيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وعلى جميع أنبيائه ورسله وأتباعهم إلى يوم الدين.

ونحن بفضل الله ولزمه نحتفل بعيدين شرعهما الله: عيد الفطر خاتمة للصيام وعيد الأضحى خاتمة للحج، ولا نحتفل بأي عيد ديني آخر لم يشرعه الله؛ وإنما ابتدعه الناس مثل عيد الميلاد في جميع الديانات، لأنه لا يجوز أن نتعبد الله إلا بما أنزل الله من وحي في كتابه أو سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فالوحي وحده لهو اليقين، والفكر لا يرقى إلى أكثر من الظن، وقد قال الله تعالى من فوق سبع سموات: ﴿إن يتبعون إلا الظن وإن الظن لا يغني من الحق شيئاً﴾ سورة النجم آية ٢٨. والدين لا يليق به إلا اليقين. وما اختلف الناس في أي دين من الأديان المنزلة إلا بسبب عدولهم عن الوحي اليقيني إلى الفكر الظني، قال الله تعالى: ﴿إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى﴾، فاليقين واحد بوحدة مصدره: الله جل جلاله، والظن متعدد بتعدد مصدره؛ أفكار البشر، ولا معصوم من البشر عن الخطأ إلا رسل الله صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، أما بقية البشر فهم عرضة للخطأ مهما بلغوا من العلم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كل ابن آدم خطاء».

ورسالة الله إلى خلقه واحدة منذ نوح بداية، وانتهاء بمحمد صلى الله وسلم عليهم أجمعين، قال الله تعالى: ﴿ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت﴾ وقال تعالى: ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين﴾.

وفي الختام شكراً لترشيحكم، وأدعو الله لكم ولي بالهداية إلى صراطه المستقيم ﷺ